وسكون الشين على التخفيف وقراءة عاصم
بالباء الموحدة مضمومة وسكون الشين
جمع بشور بمعنى مبشر وقراءة حمزة والكسائي
بفتح النون وسكون الشين على انه مصدر
وصف به بين يدي رحمته اي قدام المطر
ولما كانت الماء مسببا عما تحمله الريح من السحاب
اتبعه بقوله تعالى وانزلنا اي بما لنا من العظمة
من السما اي من السحاب او الجرم المعهود
ما ثم ابدل منه بيانا للنعمة به فقال تعالى
طهورا اي طاهرا في نفسه مطهرا لغيره كما قال
تعالى في اية اخرى ليطهركم به كالوضوء
لما يتوضا به وهو اسم لما يتوضا به ولما
يتطهر به كالسحور اسم لما يتسحر به والفطور
اسم لما يفطر به قال صلى الله عليه وسلم
في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته اراد به
المطهر فالماء المطهر لانه يطهر الانسان من
الحدث والخبث وذهب بعض الائمة
الى ان الطهور هو الطاهر حتى جوز ازالة
النجاسة بالمايعات الطاهرة مثل الخل
ورد

ورد بانه لو جاز ازالة النجاسة بها لزوال
ازالة الحدث بها وذهب بعض منهم الى ان
الطهور ما يتكرر منه التكثر حتى جوز الوضوء
بالماء الذي يتوضا به مرة بعد مرة ورد بان
فعولا يات ايسما للالة كسحور لما يتسحر به
كما مر فيجوز ان يكون طهور كذلك ولو سلم
اقتضاؤه التكرر فالمراد جمعا بين الادلة
فان الصحابة رضي الله عنهم لم يجمعوا الماء في
اسفارهم القليلة الماء بل عدلوا عنه الى
التيمم بثبوت ذلك لحسن الماء في المحل
الذي كان يمر عليه فانه يطهر كل جزء منه لنحيي
به اي بالماء بلدة ميتا اي بالنبات وذكر ميتا
باعتبار المكان ونسقيه اي بالماء وهو من
سقاه مزيد سقاة وهما لغتان قال ابن
القطاع سقيتك سرا واسقيتك والله
تعالى استعاره وارضه ما خلقنا انعاما
اي ابلا وبقرا وغنما واناسي كثيرا جمع انسان
واصله اناسين فابدلت النون ياء وادغمت
فيها الياء وجمع انسي وقدم تعالى النبات

Copyright © King Saud University